واقع عمل المرشد النفسي المدرسي ومهاراته

الدكتور محمد قاسم عبد الله
أستاذ في قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة حلب

المكتبة الالكترونية

www.gulfkids.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقييم واقع عمل المرشد النفسي المدرسي في سورية، حيث تمحورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:ماهي مهارات المرشد المدرسي؟ ماهي مهمات أو أدوار المرشد المدرسي ؟ ما هي التخصصات أو الوظائف الأخرى التي يتعامل معها المرشد ؟ماهي مشاعر المرشد المدرسي واتجاهاته نحو عمله ؟هل تختلف ممارسة مهمات المرشد باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي ؟ وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (240) مرشداً نفسياً (125 ذكور، 115 إناث) من خمس محافظات (دمشق، حلب، حماه، اللاذقية، دير الزور)، وقد استخدمت استبانة صممت خصيصاً لهذه الدراسة تتضمن 1- معلومات عامة العمر، الجنس، المؤهل العلمي) 2- مهارات المرشد (13 عبارة)، 3- التخصصات التي يتعامل معها المرشد (10 عبارات)، 4- مهمات المرشد
(41 عبارة)، 5- مشاعر المرشد واتجاهاته نحو عمله (50 عبارة).

لقد أظهرت النتائج أن أكثر المهارات أهمية واستخداماً هي استقبال الطلاب وإجراء المقابلة الأولية والإرشادية، وتشخيص المشكلات، وصياغة الأهداف الإرشادية، في حين أن أقل المهارات كانت استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية.أما أكثر الوظائف أو التخصصات التي يتعامل معها المرشد فكانت إدارة المدرسة، والمدرسين وخاصة الرياضة والفنون. أما أبرز المهمات ممارسة فكانت التعرف على المسترشدين والحصول على معلومات عنهم، وصياغة أهداف إرشادية وتطبيق الإرشاد الفردي والجمعي عليهم، في حين أن أقل المهمات ممارسة هي استخدام المقاييس النفسية، والاستفادة من جماعات النشاط، وإجراء البحوث، والإشراف على الطلاب المتدربين في الإرشاد. أما بالنسبة لمشاعر المرشدين واتجاهاتهم نحو مهنتهم فقد تبين أن المرشدين راضين عن عملهم، وكذلك الآخرون مثل المديرين والمدرسين، رغم عدم تفهم هؤلاء لطبيعة عمل المرشد، من جهة أخرى فقد عبر أفراد العينة عن حاجتهم إلى معلومات ومهارات جديدة.

أما بالنسبة للفروق بين الجنسين في ممارسة المهمات الإرشادية فلم تظهر فروق دالة إحصائياً في المهمات الإرشادية باستثناء التعرف على مشكلات الطلاب، واستخدام الإرشاد الفردي والجمعي، وتزويدهم بمعلومات عن الفرص المتاحة لهم فكانت أكثر ممارسة من قبل المرشدات منها لدى المرشدين، وبالمقابل فإن رعاية المتأخرين دراسياً وعقد اجتماعات مع الآباء، وإجراء البحوث فكانت أكثر ممارسة من قبل المرشدين. أما بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، فلم تظهر فروق دالة إحصائياً بين حاملي الإجازة، والدبلوم،

والماجستير، إلا في ثلاث مهمات هي: التعرف على المشكلات، وتنفيذ الخطة الإرشادية، وإعداد تقارير عن هذه الحالات.

مقدمة:

بدأ تنفيذ برنامج الإرشاد المدرسي وإدخال مهنة ووظيفة المرشد النفسي المدرسي في سورية منذ عام 2001، وقد جاء هذا البرنامج وهذه الوظيفة تنفيذاً لخطة واسعة وطموحة تشتمل على إعداد الكوادر المتخصصة بالإرشاد النفسي المدرسي في مراحل التعليم الثلاث. ولأن عمر هذه الوظيفة والبرنامج ما يزال قصيراً (8 سنوات)، ولوجود تباين كبير في المؤهلات المطلوبة لشغل هذه الوظيفية في مراحل التعليم المختلفة (علم نفس، علم اجتماع، إرشاد نفسي)، ولتباين المهمات والأدوار التي يقوم بها المرشدون النفسيون داخل المؤسسات التربوية، فإن الحاجة ماسة جداً للتعرف على واقع عمل المرشد المدرسي، ومهماته، ومهاراته في الوقت الحاضر، فمن شأن هذا التعرف أن يساعد على تقييم واقع العمل الإرشادي ومن ثم تطويره في مجالات الإعداد، والتأهيل، والتدريب، والتعليم المستمر.

إن دور المرشد النفسي المدرسي هو دور فني مهني يعتمد على فهمه لطبيعة عمله، وفهم الآخرين ذوي العلاقة كالمدير، والمعلم، والطالب،والأهل لدور المرشد وطبيعة الإرشاد [1]، ولهذا فإن نجاح العملية الإرشادية يعتمد وبشكل كبير على المهارات الفنية التي يمتلكها المرشد عن طريق الإعداد الأكاديمي والمهني والتدريب العلمي، وتعاون الأطراف المختلفة داخل المؤسسة التربوية (المدير، والمعلم، والطالب وولي أمره)، وخارج المؤسسة التربوية مع المرشد نفسه [2]. فتحديد مهمات المرشد وأدواره، ومهاراته، تساعد في تقويم أفضل لهذه الخدمات، من هنا يؤكد الباحثون في علم النفس الإرشادي والصحة النفسية، على أهمية تحديد الأدوار والمهمات التي يقوم بها المرشد ليس فقط من أجل الأداء الأفضل، وإنما من أجل التقييم العلمي الحقيقي لهذه الأدوار والمهمات [3].

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة هذه الدراسة من خلال ملاحظة الباحث للممارسات والمهمات الخاطئة لكثير من المرشدين في المدارس أثناء إشرافه على طلاب الإرشاد النفسي في التدريب الميداني، ومن بعض الأفكار التي يطرحها بعض المرشدين والمعلمين حول طبيعة عمل المرشد المدرسي والتي تعكس عدم وضوح أدواره ومهماته. إن نجاح العملية الإرشادية يعتمد على عدة أسس أبرزها وضوح الدور و المهمة Task and Role التي يجب أن يؤديها المرشد المدرسي، وعدم وضوح هذه المهمات يقود إلى مشكلات متعددة منها: تداخل الأطر المهنية للأطراف المختلفة داخل المدرسة، وازدواجية الأداء، وضعف التواصل المنظم بين الأطراف المختلفة، وأخيراً عدم الرضا المهني والوظيفي. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن ممارسة المرشد المدرسي لأدواره ومهماته لازالت غير واضحة ليس بالنسبة له فقط، بل للمستفيدين من الخدمات الإرشادية سواء كانوا طلبة، أم معلمين، أم مديرين أم أولياء أمور [4]. وتعتبر الدراسة الحالية من أولى الدراسات التي أجريت في القطر والتي تناولت مهمات المرشد المدرسي ومهاراته، وذلك بسبب حداثة تعميم الخدمات الإرشادية المدرسية. وتتمحور مشكلة الدراسة حول تحليل مهني لواقع عمل المرشد المدرسي في سورية، ويمكن صياغة هذه المشكلة بالتساؤل العام التالي: ما هو واقع عمل المرشد النفسي المدرسي ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل العام عدداً من التساؤلات الفرعية:

1- ماهي مهارات المرشد المدرسي؟
2- ماهي مهمات أو أدوار المرشد المدرسي؟
3- ما هي التخصصات الأخرى التي يتعامل معها المرشد المدرسي؟
4- ماهي مشاعر واتجاهات المرشد المدرسي نحو عمله ؟
5- هل تختلف مهمات المرشد باختلاف متغيري الجنس، والمؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أنها تحاول الإجابة عن عدد من التساؤلات المتعلقة بمهمات المرشد ومهارته، ومشاعره حيال مهنته، وذلك من خلال دراسة تحليلية مهنية لواقع عمل المرشد النفسي المدرسي داخل المؤسسات التربوية في سورية. ومن جهة ثانية، تعتبر هذه الدراسة من أولى الدراسات التي تجرى لتقييم واقع عمل المرشد المدرسي باعتبارها وظيفة حديثة العهد، ويعتبر تقييم الواقع وتشخيصه أمراً ضرورياً يساعد في عملية التطوير والعلاج.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف العام التالي " إجراء تحليل مهني لواقع عمل المرشد النفسي المدرسي"، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على مهارات المرشد المدرسي.
2- التعرف على مهمات أو أدوار المرشد المدرسي.
3- التعرف على التخصصات أو الوظائف الأخرى التي يتعامل معها المرشد داخل المدرسة.
4- تقييم المشاعر والاتجاهات الخاصة بالمرشد المدرسي نحو عمله الإرشادي.
5- التعرف على اختلاف مهمات المرشد باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي.

الإطار النظري:

تتعدد تعريفات الإرشاد النفسي التي أوردتها أدبيات علم النفس الإرشادي، ويعود تعدد هذه التعريفات إلى تعدد الاتجاهات النظرية، واختلاف مدارس الإرشاد والعلاج النفسي ونظرياته (سلوكية، جشتالطية، معرفية، واقعية، وجودية، إنسانية..). من جهة ثانية فإن بعض هذه التعريفات يركز على عملية الإرشاد وخطواتها، وبعضها الآخر يعرف الإرشاد في ضوء الوسائل والأساليب أو في ضوء الأهداف التي نسعى لتحقيقها. فالباحث كرموبولتز [5] يعرف الإرشاد بأنه " أنشطة قائمة على أساس أخلاقي يتخذها المرشد في محاولة لمساعدة المسترشد للانخراط في تلك الأنواع من السلوك التي تؤدي إلى حل مشكلاته"، بينما يحدد باترسون [6] معالم عملية الإرشاد من خلال الخصائص التالية: 1- يهتم الإرشاد بالتأثير على التغيير الاختياري للسلوك من جانب المسترشد 2- الغرض من الإرشاد هو توفير الظروف التي تسهل التغيير الاختياري من جانب المسترشد 3- يوفر المرشد الظروف التي تسهل عمالية التغيير من خلال المقابلات 4- يتفهم المرشد العميل
5- يتوفر في الإرشاد عنصر الإصغاء، ولكن ليس كل الإرشاد إنصات وإصغاء 6- يتم الإرشاد في إطار من الخصوصية.

ولأن الإرشاد مهنة إنسانية متخصصة، ينطبق عليها ما ينطبق على سائر المهن التخصصية الأخرى من شروط يجملها برامر وشوستروم [7] في النقاط التالية:

1- أن تكون الخدمات التي يقدمها المتخصصون ذات فائدة اجتماعية
2- أن تكون لها مهارات وإجراءات خاصة
3- أن يحتاج التدريب عليها إلى تتابع خاص في إطار معايير محددة.
4- وجود جمعيات مهنية خاصة بها، وكذالك برامج مخططة للبحوث.

5- وجود نظام لمنح الشهادات والرخص لممارسة المهنة.
6- وجود ميثاق أخلاقي خاص بالمهنة.

عموماً هناك عدداً من الأسس الرئيسية اللازمة لممارسة مهنة الإرشاد النفسي هي:

أولاً- الأسس العلمية: وهي الجانب العلمي في تخصص الإرشاد النفسي من خلال النظريات والمسلمات العلمية التي تنطلق من علم النفس والعلوم الأخرى ذات الصلة مثل: علم الاجتماع والطب النفسي والفيزيولوجية والدراسات الإنسانية والاجتماعية. وقد أوردت اللجنة التي شكلتها الجمعية الأمريكية للإرشاد في مجال التأهيل المقررات التالية باعتبارها مقررات يشترك فيها جميع المرشدون في مختلف تخصصاتهم: 1- أسس السلوك الإنساني وديناميات تغيير السلوك 2- العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤثرة في الأفراد والجماعات 3- دراسات متخصصة في الإرشاد تشتمل على: الأسس الفلسفية ومسلمات الإرشاد (السلوك)، نظريات الإرشاد وممارسته، طرق وأساليب الإرشاد الفردي والجمعي، طرق القياس النفسي والمهني باستخدام المقاييس والإحصاء، النمو المهني.

ثانياً ـ المهارات اللازمة للإرشاد: تتطلب ممارسة مهنة الإرشاد توفر مجموعة من المهارات التي تساعد في الوصول إلى أقصى كفاءة وفاعلية في أداء المرشد . ويتفق الباحثون على مهارات أساسية مثل المهارات الخاصة بتكوين العلاقة الإرشادية، والمهارات المتعلقة بتطبيق الاختبارات والمقاييس وتفسير نتائجها. والنموذج الخاص بالمساعدة النفسية المهنية الذي قدمه كارخوف وبيرنسون [8] يتضمن مهارات الحضور، والاستجابة، والمشاركة، والمبادأة. ووفقاً للمدرسة السلوكية تعتبر المهارات التالية أساسية للمرشد: مهارات تقدير السلوك وتحليله، ومهارات صياغة الأهداف السلوكية، ومهارات تحديد طرق الإرشاد لكل فرد، وأخيراً مهارات تقويم نتائج الإرشاد. أما كارل روجرز فيعتبر المهارات التالية ضرورية: القدرة على التطابق، وتقبل المرشد، والتقدير الإيجابي غير المشروط للمسترشد، والمشاركة الوجدانية له وفقاً لإطاره المرجعي الظاهراتي(14).

بصفة عامة يمكن القول بأن المهارات الخاصة بالإرشاد يمكن أن تتمثل في:

1- مهارات خاصة بالتعرف على السلوك وعلى المشكلات.
2- مهارات خاصة بالحصول على معلومات عن السلوك والمشكلات.
3- مهارات خاصة بتفسير أسباب السلوك والمشكلات.
4- مهارات خاصة بتكوين العلاقة الإرشادية الدافئة.
5- مهارات خاصة بصياغة الأهداف.
6- مهارات خاصة بتحديد طرق وأساليب الإرشاد.

7- مهارات خاصة باتخاذ القرارات
8- مهارات خاصة باستخدام طرق الإرشاد الفردي والجمعي
9- مهارات خاصة بدراسة البيئة والمجتمع
10- مهارات خاصة بتكوين علاقات مع الجهاز الوظيفي بالمدرسة.
11- مهارات خاصة بالتقويم والبحث العلمي، وتطبيق نتائج البحوث.

ثالثاً- مهمات المرشد وأدواره: هناك بعض المهمات أو الأدوار الخاطئة التي يقوم بها المرشدون النفسيون في الميدان اعتقاداً منهم بصحتها، كما أن وضوح الأدوار والمهمات هو أساس نجاح العملية الإرشادية، من هنا يعتبر تقييم المهمات والتعرف عليها خطوة مهمة لنجاح العمل الإرشادي ومعالجة مشكلاته. ويتفق الباحثون على أن هناك مهمات وأدوار متعددة يجب أن يقوم بها المرشد النفسي المدرسي منها: الحصول على المعلومات عن المسترشدين، وإجراء المقابلة، واستخدام المقاييس والاختبارات النفسية، وتشخيص المشكلات وتقييمها، وتحديد الأهداف الإرشادية، وحسن استخدام أساليب الإرشاد الفردي والجمعي، وتصميم البرامج الإرشادية، وتنفيذها وتقييمها، والتشاور مع المختصين، وعقد اجتماعات ومؤتمرات عن الحالة [9]. وهناك مهمات وأدوار أخرى للمرشد النفسي منها إعداد البرامج الوقائية والداعمة أو الإنمائية وتقديم مشورة للمدرسين، والأهل، أو أولياء الأمور، وتقديم الاستشارات النفسية والتربوية لهم، إضافة إلى إجراء البحوث العلمية [10].

رابعاً ـ اتجاهات المرشد نحو مهنته: من الجوانب التي يتفق عليها الباحثون في الإرشاد النفسي أن مهنة الإرشاد علم وفن. فهي علم لأنها مهنة تستند إلى نظريات وأسس علمية (علوم النفس)، وفن لأنها تتطلب مهارات وصفات شخصية يجب أن يتمتع بها المرشد، من هنا تتفاعل الاستعدادات الشخصية للمرشد مع تكوينه المهني والعلمي. فإذا كانت العناصر السابقة الخاصة بالمهمات والأدوار تتعلق بالتكوين العلمي والمهني، فإن الصفات الشخصية والاستعدادات، والمهارات تتعلق بالخصائص الفنية للمهنة. وتعتبر اتجاهات المرشد وميوله نحو عمله الإرشادي من أبرز الخصائص التي تحدد طريقة أداء المرشد لمهمات، ومهارته في تنفيذ الأدوار الإرشادية. وقد حدد كارول [4] الخصائص التالية اللازمة للمرشد النفسي: تقدير ذاتي، إدراك جوانب القوة والضعف لديه، الانفتاح على النفس، والمشاركة الوجدانية ومعايشة خبرات الآخرين، وتكوين العلاقات الدافئة، وتقبل المسؤولية، والصدق، والأصالة. من جهة أخرى فإن اتجاهات المرشد حين تكون إيجابية حيال نفسه ومهنته، سيساعده ذلك على أن ينهمك بعمله بابتكار ومهارة.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسات عالمية عديدة موضوع مهمات المرشد النفسي المدرسي ومهاراته، ففي دراسة كارول [4] التي هدفت إلى التعرف على أدوار المرشد النفسي المدرسي ووظائفه، والتي أجريت على عينة حجمها (95) مرشداً ومرشدة من ولاية كنكتكت الأمريكية، أظهرت نتائجها أن أكثر الأدوار والوظائف ممارسة من قبل المرشدين هي: الاستشارات النفسية والتربوية المقدمة للطلبة ولأولياء الأمور، وللمعلمين، يليها الأنشطة التنسيقية كالإحالة، وإجراء الاختبارات والمقاييس، والاتصال مع أولياء الأمور، ثم تطبيق الإرشاد الفردي والجمعي فيما يتعلق بمشكلات الطلاب.

أما دراسة مداك وجيني [2] فقد أجريت على عينة من المرشدين في كندا، وهدفت إلى التعرف على أدوار المرشد ووظائفه، وبينت أن أكثر الأدوار والوظائف ممارسة هي: الإرشاد الفردي، وتقديم استشارات نفسية وتربوية للمعلمين والأهل.

أما دراسة ميللر [11] فهدفت إلى التعرف على مهمات المرشد النفسي في المدارس الابتدائية والمتوسطة، والثانوية، وتكونت العينة من (498) مرشداً ومرشدة موزعين حسب المستوى الأكاديمي للمدارس التي يعملون بها، كما صممت استبانة لتقييم المهمات التي يقوم بها المرشد والتي وزعت في ثمانية. وقد تبين أن أكثرها ممارسة من قبل المرشدين هي على التوالي: تطبيق الإرشاد الفردي، والجمعي، وتقديم الاستشارات النفسية في مراحل التعليم الثلاث، وتنسيق البرامج والحالات، وتقديم خدمات مهنية على مستوى المرحلة الثانوية.

أما دراسة مورس ورسل [12] التي هدفت إلى المقارنة بين ما يمارسه المرشدون من أدوار ومهمات فعلية وما يعتبرونه أكثر أهمية، فقد اختار الباحثان عينة مقدارها (130) مرشداً (49 ذكور، 81 إناث) أجابوا على أسئلة الاستبانة التي صممت لهذا الهدف. وقد تبين أن مساعدة الطلبة في قضايا محددة كالإحالات التربوية والنفسية، والعمل مع الأخصائيين النفسيين والتربويين في المدرسة لمواجهة الحالات الخاصة للطلبة، ثم الإرشاد الفردي، كانت أبرز الأدوار التي يمارسها المرشدون، بينما عبر أفراد العينة بأن أهم الأدوار التي يفترض عليهم أن يمارسوها هي: مساعدة المعلمين لفهم سلوك الطلاب، والتوجيه أو الإرشاد الجمعي لإكساب الطلبة المهارات الاجتماعية والفردية، والإرشاد الجمعي لتعزيز مفهوم الذات لدى الطلاب.

أما دراسة فيتزجيرالد واسيبو التي عرضها ميللر [11] والتي هدفت إلى إجراء تحليل مهني للسلوك الوظيفي (سلوك العمل) للمرشدين، فقد أعد الباحثان استبانة تتضمن 64 سلوكاً وظيفياً، طبقت على 323 متخصصاً بالإرشاد النفسي المدرسي، وقد تمحورت مشكلة الدراسة حول التساؤلات

التالية: ماذا يعمل المرشدون واقعياً في وظائفهم؟ ماهي السلوكيات التي تعتبر أكثر أهمية لأدائهم المهني؟. وقد أظهرت النتائج أن الأعمال التي يقوم بها المرشدون كانت على التوالي:الإرشاد الفردي والجمعي، التدريب، الإشراف، تقديم الاستشارات، الأعمال الإدارية، البحوث.

في دراسة موسعة قام بها الشناوي [9] هدفت إلى إجراء تحليل مهني لعمل المرشد المدرسي، وقد تمحورت مشكلة الدراسة حول عدة تساؤلات: ما هي التخصصات الجامعية التي يحملها العاملون في الإرشاد المدرسي؟ ماهي المهارات الأساسية في عمل المرشد؟ وما الوظائف التي يتعامل معها المرشد في عمله؟ وما هي الواجبات أو المهمات الأساسية التي يقوم بها المرشد؟ وأخيراً ماهي اتجاهات المرشد المدرسي في عمله؟ طبقت الاستبانة التي أعدت للإجابة عن هذه التساؤلات على عينة مقدارها 60 مرشداً من منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية. وبالنسبة للنتائج المرتبطة بدراستنا فقد تبين أن أكثر المهارات استخداماً من قبل المرشدين هي على التوالي: استقبال المسترشدين، المقابلة، الإرشاد الفردي، تشخيص المشكلات، وضع أهداف الإرشاد، الملاحظة، وتكوين جماعات إرشادية. أما أبرز المهمات والأدوار التي يقوم بها المرشدون فكانت على التوالي: رعاية المتفوقين، وتنفيذ خطط الإرشاد، وتقديم استشارات للطلاب حول طرق الدراسة والاستذكار، والاتصال بأولياء الأمور، واستخدام المقاييس النفسية.

وفي دراسة قام بها الزغاليل والشرعة [10] والتي هدفت إلى الكشف عن الأدوار والوظائف التي يقوم بها المرشد فعلياً في المدرسة، وما إذا كانت هذه الأدوار تختلف حسب متغيرات الجنس، والعمر والمؤهل العلمي والتخصص، فقد تكونت العينة من (203) مرشداً ومرشدة من مختلف مديرات التربية في الأردن. وقد تبين أن أكثر الأدوار ممارسة كانت في وضع برامج الإرشاد، وإرشاد الطلبة فردياً، وتزويدهم بالمعلومات، وإعداد نشرات توجيهية للطلبة وأولياء الأمور، ثم مساعدتهم في الوقاية من الاضطرابات والمشكلات. وقد تبين أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المؤهلات العلمية للمرشدين في ممارستهم لخمسة وظائف، كما وجدت فورق دالة إحصائياً في ممارسة الأدوار الإرشادية تعزى لمتغير التخصص.

من خلال استعراض نتائج هذه الدراسات، يتبين لنا أن أهم الأدوار والمهمات التي يقوم بها المرشدون النفسيون بالمدارس هي: القيام بالإرشاد الفردي والجمعي، والاتصال بأولياء الأمور والمعلمين، وتقديم استشارات تربوية ونفسية لهم، وتطبيق المقاييس النفسية، وعقد اجتماعات والقيام بمهمات الإشراف والتدريب والبحوث.في حين أن أبرز المهارات هي المقابلة واستقبال

الطلبة بهدف جمع البيانات، وتقييم المشكلات وتشخيصها، وعقد الاجتماعات عن الحالات .

منهجية الدراسة:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين والمرشدات العاملين في المدارس التابعة لوزارة التربية في سورية خلال العام الدراسي 2008-2009 والذي يبلغ مجموع أفراده (3500) مرشد نفسي تقريباً (حاملي الإجازة في الإرشاد النفسي، وعلم النفس)، و (1500) مرشد تقريباً ممن يحملون درجة الإجازة في علم الاجتماع، وذلك وفقاً لتقديرات دائرة البحوث التربوية في وزارة التربية (2008). أما عينة الدراسة فتكونت من 240 مرشداً (125 ذكور، 115 إناث). وقد تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً من خلال اختيار المرشدين من مديريات التربية في سورية بحيث تمثل توزيع مجتمع الدراسة في المناطق الخمسة: الجنوبية، والغربية / الساحلية، والشمالية، والشرقية والوسطى، وقد تم اختيار مدينة تمثل كل منطقة من هذه المناطق الخمس، والجدول رقم (1) يبين توزع أفراد العينة حسب هذه المناطق، بينما يظهر الجدول (2) توزعها وفقاً لمتغيرات الجنس والعمر، والمؤهل العلمي، والتخصص.

الجدول (1) يبين توزع أفراد العينة حسب المحافظات.

المنطقة						
الجنس	الجنوبية دمشق	الغربية\الساحلية اللاذقية	الشمالية حلب	الوسطى حماه	الشرقية دير الزور	المجموع
مرشدون	25	24	26	26	24	125
مرشدات	22	23	24	24	22	115
المجموع	47	47	50	50	46	240

الجدول رقم (2) يبين توزع أفراد العينة حسب الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والتخصص.

المتغير		المجموع
الجنس	ذكور	125
	إناث	115
	المجموع	240
الفئات العمرية	26-22	88
	32-27	74
	39-33	44
	40- وما فوق	34
	المجموع	240
المؤهل العلمي	إجازة	170
	دبلوم	58
	ماجستير	12
	المجموع	240
التخصص	علم نفس	102
	إرشاد نفسي	78
	علم اجتماع	49
	أخرى	11
	المجموع	240

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث استبانة مخصصة لأغراض الدراسة، قام بإعدادها بناء على تخصصه في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، وتدريسه لمقررات الإرشاد في مرحلتي الإجازة والماجستير وبناء على إشرافه على التدريب الميداني في الإرشاد النفسي المدرسي، كما استند في بنائها إلى الوظائف والأدوار التي يقوم بها المرشد كما وضعتها الجمعية الأمريكية لمرشدي المدارس [13]، وقد اشتملت على قسمين رئيسين :

الأول بيانات عامة: وتضم: العمر، والجنس، والمؤهل الجامعي (إجازة، دبلوم، ماجستير،)، والتخصص (علم نفس، إرشاد، علم اجتماع)

الثاني: ويشتمل على الجوانب التالية:

1- مهارات المرشد النفسي المدرسي وتضم 13 عبارة مثل: (الملاحظة، استخدام المقاييس، تشخيص المشكلات، الملاحظة، عقد مؤتمر الحالة..)

2- التخصصات التي يتعامل معها المرشد، وتضم 10 عبارات (يتعامل المرشد مع: المدير، الموجه، الطبيب، أمين السر، مدرس الرياضة..)
3- مهام ووظائف المرشد، وتضم 41 عبارة مثل: (الحصول على معلومات عن المسترشدين، استخدام المقابلة، والاختبارات، وتحديد المشكلات، وتقدير أهداف الإرشاد، وتصميم الخطة الإرشادية، وتكوين جماعات علاجية..)
4- اتجاهات المرشد ومشاعره نحو عمله الإرشادي، وتضم 50 عبارة (مثل: إلى أي درجة تشعر أن مدير المدرسة متفهم لعملك الإرشادي؟، إلى أي درجة تشعر أنك تملك مهارات الإرشاد، إلى أي درجة تشعر أنك راض عن عملك؟..). وقد تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين، وعددهم 6 من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية وعلم النفس وذلك لحساب الصدق الظاهري لها، وقد أجرى الباحث بعض التعديلات عليها وفقاً لآراء المحكمين وانتهت في صيغتها النهائية كما ذكر أعلاه. أما بالنسبة لثبات الاستبانة فقد طبقها الباحث على 20 مرشداً مدرسياً، ثم أعاد تطبيقها مرة ثانية بعد ثلاثة أسابيع وحسب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين فبلغ 0.89 مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بثبات عال وهي صالحة للتطبيق في صيغتها النهائية.

توزيع الاستبانة وجمع البيانات:

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة بعد الحصول على موافقة مديريات التربية التي تم اختيارها لتمثل المناطق الخمس في سورية، حيث تم إرسالها إلى عناوين المرشدين في المدارس التي يعملون بها، وقد اعتمد الباحث على (مساعد باحث) وهو مرشد متمرس تولى عملية التطبيق وتواصل معه طوال فترة العمل. وقد تم إخبار المستجيبين بأهمية مشاركتهم وتعاونهم في تحقيق أهداف الدراسة، وأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستعامل بسرية ولأغراض البحث العلمي فقط.

المعالجة الإحصائية:

بهدف الإجابة عن الأسئلة الأربعة الأولى المتعلقة بتحديد المهارات، والمهمات الإرشادية، والتعرف على المتخصصين الآخرين الذين يتعاملون معهم، فقد تم تفريغ البيانات وعولجت إحصائياً باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية،أما السؤال الخامس المتعلق بالفروق وفقاً لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، فقد استخدم اختبار (ت) لدلالة الفروق وكذلك تحليل التباين الأحادي، واختبار (فيشر) لحساب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المهمات الإرشادية.

نتائج الدراسة:

للإجابة عن للسؤال الأول والذي ينص على " ماهي مهارات المرشد النفسي المدرسي؟" فقد تم حساب المتوسطات للفقرات التي تعبر عن المهارات الأساسية اللازمة للمرشد. والجدول رقم (3) يبين نتائج متوسطات الاستجابات على المهارات الثلاثة عشرة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب درجة أهميتها كما يراها أفراد العينة.

الجدول (3) يبين متوسطات المهارات الإرشادية الثلاثة عشرة مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	المهارة	المتوسطات
1	استقبال المسترشدين	4.21
2	المقابلة الأولية	4.16
3	تشخيص المشكلات والاضطرابات	3.98
4	إعداد أهداف للعملية الإرشادية	3.95
5	الإرشاد الفردي	3.87
6	الاتصال بأسرة المسترشد	3.82
7	الإرشاد الجمعي (تكوين جماعات إرشادية)	3.76
9	استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية	3.62
10	عقد مؤتمر الحالة	3.52
11	الملاحظة	3.35
12	دراسة الحالة	2.97
13	استخدام فنيات الإرشاد النفسي	2.76

يوضح الجدول (3) أن أكثر المهارات أهمية والتي اتفق عليها أفراد العينة كانت على التوالي المهارات السبعة التالية: استقبال المسترشدين (م=4.21)، والمقابلة الأولية (م=4.16)، تشخيص المشكلات (م=3.98)، وإعداد أهداف العملية الإرشادية (م=3.95)، الإرشاد الفردي (م=3.87)، والاتصال بأسرة المسترشد (م=3.82)، الإرشاد الجمعي (م=3.76). بينما كانت المهارات الخمسة التالية،: استخدام الاختبارات والمقاييس (م=3.62)، عقد مؤتمر الحالة (م=3.52)، الملاحظة (م=3.35)، دراسة الحالة (م=2.97)، استخدام فنيات الإرشاد النفسي (م= 2.76)، هي التي تليها من حيث الأهمية. ويظهر أن مهارة استقبال المسترشدين وإجراءات المقابلات الأولية بهدف تشخيص مشكلاتهم، ووضع الأهداف الإرشادية، هي من أبرز المهارات التي يجب أن يتمتع بها المرشد النفسي المدرسي. ووفقاً للنظرية السلوكية، ونظرية

السمات والعوامل في الإرشاد النفسي، تعتبر هذه مهارات تقدير السلوك وجمع البيانات بهدف عملية التشخيص أو (تصوير المشكلة) خطوة أساسية ومهارة مهمة يجب أن يتمتع بها أي مرشد مدرسي [14].

فيما يتعلق بالتساؤل الثاني الذي ينص على " ماهي مهمات المرشد النفسي المدرسي؟" فقد تم حساب المتوسطات للفقرات التي تعبر عن مهمات المرشد أو أدواره التي يقوم بها في المدرسة. والجدول رقم (4) يبين نتائج متوسطات أداء المرشدين على أعلى عشرة مهمة يقوم بها المرشد في المدرسة مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الجدول (4) يبين ترتيب أعلى عشرة مهمات يقوم بها المرشد مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	المهمة	المتوسطات
1	التعرف على الطلاب	4.9
2	الحصول على معلومات عن المسترشدين	3.95
3	المقابلة الأولية والإرشادية	3.88
4	التعرف على المشكلات وتشخيصها	3.74
5	تحديد الأهداف الإرشادية لكل مسترشد	3.71
6	استخدام أساليب الإرشاد الفردي	3.68
7	استخدام أساليب الإرشاد الجمعي	3.57
9	مساعدة الطلاب في اختيار التخصصات	3.43
10	إجراء اتصالات بأولياء الأمور	3.41

يتضح من الجدول (4) أن مهمات: التعرف على الطلاب (م=4.9)، والحصول على معلومات عنهم (م= 3.95)، وإجراء المقابلة الأولية والإرشادية (م=3.88) بهدف التعرف على مشكلاتهم وتشخيصها (م= 3.74)، هي أهم المهمات التي يمارسها المرشدون النفسيون بالمدرسة. إن هذه المهمات ستتيح للمرشد أن يضع أهدافاً للإرشاد ويحدد طريقة الإرشاد التي سيستعملها سواء كانت فردياً أم جمعياً كمال ورد في المهمات التالية من حيث الترتيب والأهمية. ويظهر من هذه النتيجة أن المرشدون يتبعون خطوات العملية الإرشادية كما نصت عليها معظم نظريات الإرشاد النفسي، وخاصة النظرية السلوكية، ونظرية السمات والعوامل، والتي كان لها تطبيقات هامة في مجالي التوجيه والإرشاد التربوي والمهني. أما أقل عشرة مهمات يمارسها المرشدون في

المدرسة، فإن الجدول (5) يبين نتائج متوسطات استجابات المرشدين على أقل عشرة مهمات .

الجدول (5) يبين متوسطات أقل عشرة مهمات

الرقم	المهمة	المتوسطات
1	استخدام اختبارات الذكاء	1.11
2	استخدام مقاييس الشخصية	1.26
3	استخدام اختبارات الميول المهنية	1.35
4	الاستفادة من جماعات النشاط	1.67
5	الإشراف على تدريب طلاب الإرشاد	1.69
6	إحالة بعض الطلاب إلى مؤسسات أخرى	1.82
7	الاتصال بالهيئات والمؤسسات الاجتماعية	1.98
9	عقد اجتماعات مجلس الإرشاد	2.8
10	القيام بأبحاث حول مشكلات الطلاب	2.14

يتضح من الجدول (5) أن استخدام الاختبارات والمقاييس (سواء كانت مقاييس الذكاء، والشخصية، والميول)، وكذلك الاستفادة من جماعات النشاط، والإشراف على تدريب طلاب الإرشاد، وإحالة بعض الطلاب إلى مؤسسات أخرى. هي أقل المهمات استخداماً لدى المرشدين، تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت بعض الدراسات [10]، ويعتبر استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية من المهمات الضرورية جداً في عملية جمع البيانات عن الطلاب بهدف تحليلها وتشخيص المشكلات. فإذا كان المرشدون يمارسون المهمات التي ذكرت في الجدول (4) " الحصول على معلومات عن الطلاب، وإجراء المقابلات بهدف التشخيص ووضع أهداف إرشادية"، فإن عملية جمع البيانات والحصول على هذه المعلومات لاتتم عن طريق الاختبارات النفسية سواء كانت مقاييس للذكاء أو للشخصية أو للميول، وإنما تتم بأساليب وأدوات أخرى مثل الملاحظة، والاستبيانات، وأساليب التقرير الذاتي، وتقرير الآخرين. ومع أهمية هذه المصادر في جمع المعلومات، إلا أنها لايمكن أن تحل محل مقاييس الذكاء والشخصية التي تعتبر أكثر دقة وموضوعية من جهة، كما أنها تقدم معلومات لايمكن أن تقدمها أدوات أخرى من جهة ثانية. وقد يرجع عدم استخدام المرشدين للمقاييس النفسية إلى عدم توفرها، أو عدم تدريب المرشدين على استعمالها، أو لأن تطبيقها يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين، خاصة في المدارس التي تضم عدداً كبيراً من الطلاب، ولا يوجد إلا مرشد واحد فيها.من جهة أخرى فإن

المهمات الكثيرة التي يقوم بها المرشد المدرسي قد لا تتيح الوقت الكافي لتطبيق المقاييس والاختبارات النفسية على عدد كبير من الطلاب.

بالنسبة للتساؤل الثالث الذي ينص على " ماهي التخصصات أو الوظائف الأخرى التي يتعامل معها المرشد المدرسي؟" فقد حسبت متوسطات استجابات المرشدين على عدد من التخصصات أو الوظائف التي يتعامل المرشدون معها، والجدول رقم (6) يبين نتائج هذه الاستجابات.

الجدول (6) يبين متوسطات الوظائف التي يتعامل معها المرشد

الرقم	التخصصات أو الوظائف التي يتعامل معها المرشد	المتوسطات
1	مدير المدرسة\معاون المدير	3.45
2	مدرسو الصفوف	3.37
3	الموجه	3.29
4	مدرس الرياضة	2.98
5	مدرس الفنون	2.85
6	مرشد آخر بالمدرسة	2.79
7	الأهل	2.63
9	الطبيب	2.34

يتضح من الجدول (6) أن أكثر التخصصات والوظائف التي يتعامل معها المرشد المدرسي هي: المدير أو معاونه (م= 3.45)، يليه مدرسو الصفوف (م=3.37)، والموجه (م= 3.29)، ثم مدرسو الرياضة والفنون (م= 2.98، 2.85). بينما أقل الوظائف التي يتعامل معها هي: الطبيب (م= 2.34). وتدل هذه النتائج على أن مدير المدرسة يلعب دوراً مهماً في تنفيذ برامج الإرشاد بسبب موقعه الإداري. أما مدرسو الصفوف، والتربية الفنية والرياضية، فلهم دور مهم بسبب تخصصهم، في تنفيذ بعض البرامج الإرشادية (التدريب على المهارات والأنشطة الحسية الحركية والمهارات الاجتماعية)، لأن المدرسين يقضون وقتاً طويلاً مع الطلاب، مما يتيح لهم القيام بدور مهم في تحقيق أهداف الإرشاد.

بالنسبة للتساؤل الرابع الذي ينص على " ماهي مشاعر واتجاهات المرشد المدرسي نحو عمله ؟" فقد تم حساب المتوسطات للفقرات التي تعبر عن مشاعر المرشد واتجاهاته نحو عمله ومهنته. يبين الجدول رقم (7) نتائج متوسطات استجابات المرشدين على أعلى خمسة عشرة اتجاهاً تظهر لدى المرشد نحو عمله في المدرسة مرتبة ترتيباً تنازلياً .

الجدول (7) يبين متوسطات أعلى (15) اتجاهاً لدى المرشد نحو عمله ومهنته مرتبة تنازلياً.

الرقم	المهارة	المتوسطات
1	أشعر أن المسؤولين عني راضين عن عملي	4.11
2	أشعر أن مدير المدرسة راض عن عملي	3.92
3	أعرف أخلاقيات العمل الإرشادي	3.88
4	أشعر أني بحاجة إلى معلومات إضافية في الإرشاد	3.74
5	أشعر أني بحاجة إلى مهارات إضافية في الإرشاد	3.65
6	أشعر أن الإرشاد ضروري في المرحلة التعليمية التي أعمل بها	3.61
7	أشعر أنني محبوب من الطلاب	3.58
9	أشعر أن وقتي كله مشغولاً بالعمل الإرشادي	3.51
10	أشعر بالفخر بعملي الإرشادي	3.32
11	لدي الثقة في عملي الإرشادي	3.26
12	أقوم بمراجعة عملي الإرشادي وتقويمه	3.23
13	أشعر بالحاجة إلى خطة إرشاد عامة تعدها إدارة التربية	3.18
14	المعلومات التي يدلي بها الطلاب في الإرشاد تتصف بالسرية	3.14
15	أتابع التطورات والاتجاهات الحديثة في الإرشاد	3.11

يتضح من الجدول (7) أن العبارات التالية قد احتلت المرتبة الأولى من حيث تعبيرها عن مشاعر المرشدين واتجاهاتهم نحو مهنتهم: " أشعر أن المسؤولين عني راضين عن عملي م= 4.11"، " أشعر أن مدير المدرسة راض عن عملي
م= 3.92"، " أعرف أخلاقيات العمل الإرشادي م= 3.88"، " أشعر أني بحاجة إلى معلومات إضافية في الإرشاد م= 3.74"، " أشعر أني بحاجة إلى مهارات إضافية في الإرشاد م= 3.65"، " أشعر أن الإرشاد ضروري في المرحلة التعليمية التي أعمل بها م= 3.61"، " أشعر أنني محبوب من الطلاب أشعر أن وقتي كله مشغولاً بالعمل الإرشادي م= 3.58". مشاعر الرضا عن مهنة الإرشاد النفسي المدرسي قد عبر عنها أفراد العينة سواء كان مصدر الرضا ذاتي أم من الآخرين. ويعتبر توفر مشاعر الرضا ضروري جداً لنجاح وظيفة المرشد المدرسي. من جهة ثانية فإن أفراد العينة من المرشدين قد عبروا

عن حاجتهم إلى معلومات ومهارات إضافية في الإرشاد، مما يعكس حاجتهم إلى برامج ودورات تدريبية مستمرة تتيح لهم اكتساب المعارف الجديدة والمهارات اللازمة لممارسة المهنة. وقد تكون حاجتهم إلى اكتساب مهارات بناء الاختبارات النفسية، وتطبيقها من أهم المتطلبات المهنية التي يجب أن يتدربوا عليها ويكتسبوها كما ظهر في الجدول (5).

بالرغم من المشاعر الإيجابية التي يشعر بها المرشدون نحو مهنتهم،سواء الفخر بمهنة الإرشاد، والرضا عنها، والثقة، إلا أنهم قد عبروا عن حاجتهم لامتلاك بعض المهارات فيها، وضرورة وجود خطة عامة لبرامج الإرشاد تضعها إدارات التربية. وقد تبدو مثل هذه الخطة مهمة خاصة في برامج الإرشاد الجمعي وبرامج الإرشاد الوقائي، وبرامج رعاية المتفوقين، والمتأخرين دراسياً، والتي عبروا عن ممارستها.

ويبين الجدول (8) نتائج متوسطات استجابات المرشدين على أقل عشرة اتجاهات ومشاعر تظهر لديهم نحو عملهم ومهنتهم في المدرسة.

الجدول (8) متوسطات أقل عشرة اتجاهات نحو مهنة الإرشاد

الرقم	المهارة	المتوسطات
1	المعلومات والمهارات التي أملكها عن الإرشاد كافية	1.12
2	المدرسون في المدرسة لا يتفهمون طبيعة عملي الإرشادي	1.23
3	الطلاب غير متفهمين للعمل الإرشادي	1.38
4	يبدي بعض المسترشدين عدم استجابة للعمل الإرشادي	1.47
5	أرجع إلى بعض أستاذتي بالجامعة لاستشارتهم ببعض المشكلات	1.58
6	أشعر بالقلق حين التعامل مع بعض الحالات	1.86
7	استخدم المنهج العلاجي في عملي الإرشادي	1.92
9	استخدم المنهج النمائي في عملي الإرشادي	2.09
10	أتصل بالمؤسسات الاجتماعية لأستفيد منها في العمل الإرشادي	2.14

يظهر من الجدول (8) أن أقل الاتجاهات والمشاعر ظهوراً لدى أفراد العينة حيال مهنتهم وعملهم هي " المعلومات والمهارات التي أملكها عن الإرشاد غير كافية، المرشدون في المدرسة لا يتفهمون طبيعة عملي، الطلاب غير متفهمين لعملي الإرشادي، يبدي بعض المسترشدين عدم استجابة للعمل

الإرشادي، أشعر بقلق حين التعامل مع بعض المشكلات" . وتدل هذه النتائج على أنه بالرغم من مشاعر الرضا من المعلمين والآخرين حيال مهنة الإرشاد (والتي عبر عنها الجدول 7) إلا الآخرين غير متفهمين لطبيعة عمل المرشد ووظيفته من الناحية المهنية والتخصصية. كما أن بعض الطلاب لا يستجيبون للخطة الإرشادية ولا يتعاونون مع المرشدين في تنفيذها مم يعيق بلوغ الأهداف التي سبق لهم أن وضعوها. وتعتبر مثل هذه المشاعر والاتجاهات السلبية من العوائق أو الصعوبات التي تقف أمام مهنة الإرشاد المدرسي.

للإجابة عن السؤال الخامس الذي ينص على " هل تختلف ممارسة مهمات المرشد باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي؟ فقد فتشير نتائج اختبار (ت) المعروضة في الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين والمرشدات في 9 مهمات إرشادية من أصل 41 مهمة، بينما لم تظهر مثل هذه الفروق في ممارستهم لبقة المهمات.

الجدول (9) نتائج الفروق الدالة إحصائياً بين الذكور والإناث في بعض المهمات الإرشادية.

الفقرة حسب ترتيبها في الاستبانة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
9- التعرف على المشكلات وتشخيصها	ذكور 125 إناث 115	2.12 2.78	0.76 0.98	2.52-	0.173
13- رعاية المتأخرين دراسياً وإرشادهم	ذكور 124 إناث 115	3.89 3.64	0.32 0.17	2.48 -	0.019
20- عقد اجتماعات مجلس الآباء	ذكور 125 إناث 115	2.33 2.11	1.08 1.19	2.18-	0.033
24- إعداد برامج إرشادية وقائية	ذكور 125 إناث	3.24 3.48	0.48 0.19	2.69 -	0.0125

				114	
0.0132	2.53-	0.56 0.87	3.09 3.38	ذكور 125 إناث 115	29- تزويد الطلاب بمعلومات عن الفرص المتاحة لهم
0.098	2.49-	0.24 0.57	3.45 3.19	ذكور 125 إناث 115	34- القيام بأبحاث حول مشكلات الطلاب
0.0147	2.38-	0.67 0.48	2.97 2.77	ذكور 125 إناث 115	36- إعداد تقارير عن الحالات الإرشادية
0.009	3.15	0.76 0.94	2.87 3.14	ذكور 125 إناث 115	39- تنظيم احتفالات تكريم المتفوقين

يتبين من الجدول رقم (9) أن ممارسة المرشدات للمهمات (9، 24، 29) كانت أعلى في ممارستها مقارنة مع المرشدين، بينما كانت ممارسة المرشدين للمهمات (13، 20، 34، 36، 39) أعلى في ممارستها مقارنة مع المرشدات.

فالمرشدات يمارسن مهمات: التعرف على المشكلات وتشخيصها، وإعداد البرامج الإرشادية الوقائية، وتزويد الطلاب بمعلومات عن الفرص المتاحة لهم بدرجة تفوق ممارسة المرشدين لها.وتعتبر مهمة التعرف على المشكلات وتشخيصها من أبرز المهمات التي ركزت عليها نظرية السمات والعوامل والتي اعتبرت التشخيص المهمة الأولى من حيث الأهمية في مراحل العملية الإرشادية رغم أن التحليل يسبقها من حيث الترتيب [14]. فإذا كانت مهمة التحليل هي بمثابة جمع للبيانات عن المسترشد، فإنها ستمهد لمهمة التشخيص والتعرف على المشكلات، وبالتالي إعداد الخطة الإرشادية المناسبة، من هنا فإن ذلك سيتيح للمرشدات وضع برامج إرشادية، وتطبيقها على المسترشدين.

ويظهر نتيجة لذلك - أن المرشدات أكثر ممارسة لتوجيه الطلاب تربوياً وتزويدهم بمعلومات عن الفرص المتاحة لهم، وهذه المهمة لايمكن أن تتم دون المهمة السابقة وهي مرحلة التحليل وجمع المعلومات، وتشخيص المشكلات.

أما المرشدين فكانوا أكثر ممارسة للمهمات التالية: رعاية المتأخرين دراسياً، عقد اجتماعات مجلس الآباء، القيام بأبحاث حول مشكلات الطلاب، إعداد تقارير عن الحالات الإرشادية، تنظيم احتفالات تكريم المتفوقين. ويظهر أن ممارسة المرشدين لهذه المهمات والأدوار يعود إلى أنها تتطلب تفاعلاً أكثر واتصالاً مع البيئة الاجتماعية خارج نطاق المدرسة. فعقد الاجتماعات لأولياء الأمور، والقيام بأبحاث حول مشكلات الطلاب، ورعاية المتأخرين والمتفوقين، جميعها مهمات تتطلب الكثير من الإعداد، والتواصل مع آخرين من المختصين، والإدارات، وأولياء الأمور، والبيئة الاجتماعية عامة. وبالمقابل تكون المرشدات أكثر ممارسة للمهمات التي تتم داخل إطار البيئة المدرسية، وربما يعود ذلك إلى طبيعة الدور المرتبط بالجنس. من جهة ثانية فإن الإناث وبطبيعة التنشئة الاجتماعية أكثر ميلاً لطلب المساعدة وتقديمها من الذكور (أبو عيطة، 1989).

وتبين المقارنات البعدية باستخدام اختبار فيشر Fisher وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسط أداء مستويات المؤهل العلمي الثلاثة: إجازة، دبلوم تربية\علم نفس، ماجستير في بعض المهمات الإرشادية، والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) يبين نتائج الفروق في بعض المهمات الإرشادية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

المهمة الإرشادية وفق الاستبانة	المؤهل العلمي	المتوسطات	الفروق المحسوبة	القيمة الحرجة
التعرف على المشكلات وتشخيصها	إجازة - دبلوم	(2.21)- (2.73)	0.52 -	0.467
	إجازة - ماجستير	(2.28)- (2.68)	0.40 -	*0.527
	دبلوم- ماجستير	(2.17) - (259)	0.42 -	0.489
تنفيذ خطة الإرشاد	إجازة - دبلوم	(3.19) - (3.82)	0.61 -	* 0.04
	إجازة – ماجستير	(3.20)– (3.78)	0.58 -	0.38
	دبلوم - ماجستير	(3.63)- (3.95)	0.32 -	* 0.45

إعداد تقارير عن الحالات الإرشادية	إجازة – دبلوم	-(2.42) (2.95)	0.53 -	* 0.64
	إجازة – ماجستير	–(2.44) (2.68)	0.24 -	0.43
	دبلوم - ماجستير	-(2.45) (2.89)	0.44 -	* 0.03

* دال إحصائياً .

يتبين من الجدول (10) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويي المؤهل العلمي: الإجازة والماجستير في مهمة " التعرف على المشكلات وتشخيصها"، حيث كان متوسط أداء هذه المهمة أعلى عند حاملي الماجستير (2.68) منها عند حاملي الإجازة (2.28). كما أن مهمة " تنفيذ الخطة الإرشادية" كان أعلى بين حاملي الدبلوم (م= 3.82) منها بين المجازين (م= 3.19)، كما كانت أعلى لدى حاملي الماجستير (م= 3.95) منها لدى حاملي الدبلوم (م= 3.63). أما بالنسبة لمهمة " إعداد التقارير عن الحالات الإرشادية " فكانت أعلى لدى حاملي الدبلوم (م= 2.95) منها لدى المجازين (م= 2.42)، كما أن هذه المهمة أكثر ممارسة لدى حاملي الماجستير (م= 2.89) منها لدى حاملي الدبلوم (م= 2.45).

ويمكن القول بأن متغير المؤهل العلمي لم يكن له دور كبير في تمايز ممارسة المهمات الإرشادية بين أفراد العينة، فلم تكن هناك فروق بين مستويات المؤهل العلمي الثلاث (إجازة، دبلوم، ماجستير) في ممارسة 38 مهمة من المهمات التي شملتها الاستبانة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الزغاليل والشرعة (1998) من أن متغير المؤهل العلمي للمرشدين المدرسيين لم يكون له دور في تمييز ممارسة المرشدين لمهماتهم الإرشادية بالمدرسة.

التوصيات:

1- يجب توفير الاختبارات والمقاييس النفسية (وخاصة اختبارات الذكاء والشخصية، واختبارات الميول المهنية)، وتدريب المرشدين على تطبيقها في المدارس بسبب أهميتها في عملية جمع البيانات، وتشخيص المشكلات، وفي التوجيه التربوي والمهني للطلاب. وتعود هذه الحاجة إلى أن مهمة استخدام المقاييس النفسية كانت أقل المهمات استخداماً من قبل المرشدين أفراد العينة.

2- يجب على المرشدين التواصل مع المؤسسات الاجتماعية ذات الصلة بالإرشاد ومراكز الرعاية النفسية، خارج المدرسة، من أجل تفعيل وظيفة المرشد وتحقيق أهداف الإرشاد. وقد أظهرت النتائج وجود ضعف في تواصل المرشدين مع الأشخاص (كالأطباء) والمؤسسات الاجتماعية والصحية التي يمكن أن تلعب دوراً بارزاً في نجاح وظيفة المرشد المدرسي.

3- تشجيع المرشدين على القيام بالأبحاث التربوية والنفسية ذات الصلة بالإرشاد والتي تنبع من واقع عملهم، لما لهذه الأبحاث من أهمية في تطوير وظيفة المرشد المدرسي.

4- إقامة دورات تدريبية مستمرة للمرشدين تهدف إلى إكسابهم المعلومات الحديثة والمهارات اللازمة لأداء دورهم الإرشادي مثل مهارة دراسة الحالة، وعقد مؤتمر الحالة، واستخدام فنيات وطرائق الإرشاد النفسي، وتصميم خطط الإرشاد الفردي والجمعي، وتنفيذها.

5- تقديم محاضرات توعية وتثقيف للمدرسين توضح لهم أدوار المرشد المدرسي ومهماته، ومجالات عمله، بما يساعد في زيادة الوعي بعمل المرشد لتسهيل مهامه، وإنجاح عمله.

6- ضرورة اختيار المرشدين والمرشدات من المختصين في الإرشاد النفسي، وعدم إدخال آخرين من تخصصات مختلفة مثل علم الاجتماع والفلسفة، والتربية، وذلك بسبب الطبيعة الفنية في ممارسة هذه المهنة.

المراجع

1- WILGUS E., SHELLEY V., 1999- The role of the elementary scholl counselors: Teachers perceptions, expectations and acual functions. *The School counselor*, **35**, 259-266.

2- MADAK P.; DIENI C., 1988- Half-time elementary school counselers: Teachers expectations of roles versus actual activities. *Canadian Journal of Counseling*, **25(3),** 317-330.

3- BOSSI C.; HOBELAID E., 1990- The role of the counselor in human resurces planning**.** *Canadian Journal of Counseling*, **24(2),** 98-102.

4-CARROL B., 1993- Perceived orles and perceptions expectations of elementary counselors**.** *Elementary School Guidance and Counseling*, **27**,216-226.

5- **الشناوي** محمد محروس، 1996 ـ العملية الإرشادية. دار غريب، القاهرة.

6- PEPINSKY H.; PEPINSKY P., 1954- **Counseling: Theory and Practice**. New York; Roland Press.

7- BRAMMER L.; SHSTROM E., 1977- Therapeutic Psychology: **Fundamentals of counseling and psychotherapy.** Englewood Cliffs, New Jersy: Prentice. Hall.

8- CARHUFF R.; PERENSON., 1977- **Beyond counseling and therapy** .New York; holt, Rinehart Winston.

9- **الشناوي** محمد محروس، 1990ـ تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي في منطقة الرياض. دراسة مقدمة إلى اللقاء السنوي الثاني للتوجيه والإرشاد الطلابي في التعليم. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. الرياض.

10- **الزغالي** أحمد، **الشرعة** حسين، 1998ـ الأدوار والوظائف الإرشادية لمرشد التربوي في المدرسة الأردنية والاختلاف في ممارستها تبعاً للجنس، والعمر، والخبرة. مجلة مركز البحوث التربوية، السنة السابعة، العدد (14)، 165-190.

11- MILLER G., 1988- Counselor functions in excellent schools. Elementary through secondary. *The School Counselor*, **36**,88-93.

12- MORSE C.; RUSSELL T., 1988- How elementary counselors see their roles**.** *Elementary School Guidance and counseling*, **23**, 5-61.

13- **إبراهيم** عبد الستار، **عسكر** عبد الله، 1999- علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي (ط 2) الأنجلو مصرية: القاهرة.

14- **الشناوي** محمد محروس، 2003- نظريات الإرشاد النفسي. دار غريب، القاهرة.